الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية السعودي خالد المشواح لـ«الميثاق»:

«القاعدة» وضعت قائمة لتصفية سياسيين وعلماء دين وعسكريين

■ حذر خالد المشواح الخبير السعودي المتخصص في شؤون الجماعات الارهابية من استراتيجية جديدة يسعى تنظيم القاعدة إلى تنفيذها وتهدف للقيام بعمليات اغتيالات في المرحلة القادمة لقيادات سياسية وعلماء دين وعسكريين وذلك بهدف إعادة الوهج الاعلامي اليها بعد أن منيت بالهزيمة بعد أن فشلت عدة مرات من اغتيال الامير محمد بن نايف. ونبه الى أن 40٪ من مواقع المتطرفين على شبكة الانترنت تديرها نساء أعمارهن ما بين 18 - 25 عاماً، هذا خلافاً الى تنوع المهام التي تقوم بها نساء القاعدة، حيث لا يقتصر دورهن على الخدمات المساندة من إعداد المسكن والمأكل والمشرب ونشر الأخبار والترويج لتنظيم القاعدة، بل بتهريب الاسلحة وتنفيذ العمليات الانتحارية .. تفاصيل في اللقاء التالي..

لقاء: علي الشعباني

□ خالد المشواح

اليمن يحتاج إلى خوض حرب فكرية نوعية

□ كنتم قد ذكرتم في احد حواراتكم ان طبيعة المجتمع السعودي السلفي المتدين، أكثر تأثرا بقضية الشهادة والجهاد في سبيل الله والزهد في الدنيا وحب الآخرة والجنة، اتمنى ان تعطينا ما هو تقييمك لوضع عناصر القاعدة في المملكة ؟وهل نجحت السعودية في محاربة القاعدة؟

– الاجابة على هذا السؤال تتكون من شقين الاول من الناحية الامنية والثاني من الناحية الفكرية..

فمن الناحية الامنية لاشك ان الجميع يقر ان المملكة العربية السعودية نجحت بشكل كبير في القضاء على تحركات القاعدة وذلك بالتتبع المستمر لكل التحركات التي تكللت بإحباط عشرات العمليات والقبض على الخلايا النائمة في مناطق متعددة من المملكة ، كما ان الجهد الامني شمل التضييق على القاعدة في تدفق الاموال وجميع اشكال الدعم اللوجستي وهو ما جعل القاعدة في السعودية تندمج مع فرع اليمن وتنتقل بكاملها الى هناك.

اما من الناحية الفكرية فصحيح انني ذكرت ان المجتمع السعودي المتدين اكثر تقبلا لافكار القاعدة لاسيما فيما يتعلق بالشهادة والجهاد.. الا ان الجهود الفكرية التي جربت السعودية الكثير منها كان لها تأثيرات واضحة على الوعي بالتنظيمات الارهابية كالمناصحة والحوار عن طريق الانترنت والمراجعات التي وان كانت لا ترقى الى مراجعات الجماعة الاسلامية في مصر ولا الى مراجعات الجماعة الليبية المقاتلة في ليبيا ، الا انها وضعت الكثير من النقاط على قضايا مهمة.. لاسيما وان الوضع في السعودية يختلف عنه في مصر فلا تنظيمات ولا احزاب ، ومن خلال ذلك يمكن القول إن السعودية نجحت على المستوى الامني وتقدمت بشكل مميز على المستوى الفكري، على الرغم أن هناك اخطاء وملاحظات وتجارب تحتاج الى مزيد من الوقت لتقييم نجاح اي تجربة لاسيما فيما يتعلق بجانب الافكار، فالافكار تضمر ولا تموت.

ناتج عن الجهل

□ من خلال خبرتك ولقاءاتك الحوارية مع العناصر الإرهابية وبصفتكم المشرف الإعلامي على حملة السكينة للمناصحة والحوار هل تطلعونا على ابرز ما وجدتموه في نفوس وعقول تلك العناصر ؟ وهل مازالت أفكارهم قادرة على جذب الشباب اليها ؟

– الشباب المنتمي للقاعدة او المتأثر بأفكارها في الغالب انه ناتج عن جهل في الدين لذا نجد ان أغلبهم مابين سن الثامنة عشرة والثامنة والعشرين، كما ان غالبيتهم ليس من المتخصصين في العلم الشرعي، لذا من السهل ان تُسوّق لهم شبهة في استباحة الدم ليكونوا مقتنعين بذلك، وتلك التنظيمات تعتمد بشكل كبير على الغيبيات التي تجعل الشاب اسيراً لافكار التنظيم لان الغيبيات في الاساس غير قابلة للنقاش.

المشكلة ان افكار القاعدة ليست افكاراً من لا شيء بل هي افكار مستمدة من قراءات ناقصة او من مقولات تاريخية ونقولات من التراث، تحتاج الى اهل الاختصاص ليبينوا سياقها التاريخي ومناسبتها الشرعية ، وهذا بلا شك يحتاج الى جهود بحثية مؤسساتيه مركزة للوصول الى مانسعى اليه من خلال مركز الدين والسياسة للدراسات.

يجب إغلاق جبهة القاعدة الخاصة بتجنيد الشباب اليمني

استطاعت اليمن أن تواجه الإرهاب ولكن التحدي مازال قائماً

أفكار المتطرفين مستمدة من قراءات ناقصة ومنقولة

40٪ من مواقع المتطرفين على شبكة الانترنت تديرها نساء

عمليات نوعية

□ كشفت قبل فترة عن استراتيجية للقاعدة ترتكز على اغتيال القيادات الامنية العليا في اليمن والمملكة.. فهل نستطيع القول: إن هذه الاستراتيجية قائمة خاصة بعد ان تم الكشف مؤخراً عن فشل اربع محاولات لاستهداف الامير محمد بن نايف؟

– لا شك ان القاعدة بحاجة ماسة اليوم الى عملية نوعية تستهدف قيادات سياسية تعيد لها الوهج الاعلامي الذي صاحب عملياتها الفاشلة طيلة الفترة الماضية، لذا فالمحاولات الفاشلة التي كانت تستهدف الامير محمد بن نايف اثرت بشكل كبير على توازن التنظيم ، والقائمة لدى التنظيم كبيرة تشمل سياسيين وعلماء دين وهي لاتزال قائمة، ولا اتصور انها مرحلة انتهت بل هي مرحلة مازالت في بداياتها.

< كيف تقيّمون الإجراءات التي تقوم بها اليمن في محاربة الارهاب.. وهل ترون انها حققت اهدافها ؟ وما المطلوب من اليمن والدول التي توجد بها عناصر ارهابية القيام به لاجتثاث ذلك الخطر؟

– اليمن يواجه تحدياً كبيراً جداً لاسيما وان طبيعة أراضي اليمن تختلف عن دول عدة إضافة الى التركيبة القبلية المعقدة او حتى الاسلحة وسهولة توافرها والوصول اليها !، كل هذه الاشياء تجعل اليمن أمام تحد كبير وتحتاج الى وقوف دول الجوار معه.

صحيح ان اليمن اليوم استطاع ان يواجه القاعدة امنيا الا ان التحدي الكبير يكمن في قدرة اليمن على الاستمرارية على المواجهة.

كما ان اليمن يحتاج الى فتح الحرب الفكرية لوقف تجنيد القاعدة ، وذلك من خلال نوافذ متعددة يمكن تحديدها لاحقاً.

تنسيق كبير

□ الكثير من الخبراء والمختصين يرون ان اندماج فرعي القاعدة في اليمن والمملكة يشكل خطراً كبيراً على المنطقة سيما ما بقي «بن لادن» على قيد الحياة؟.. هل ترون ان التنسيق الامني بين اليمن والمملكة عند المستوى الذي يمكّن البلدين من القضاء على القاعدة وافكارها ؟

– اعتقد ان هناك تنسيقاً كبيراً بين البلدين على مستوى الاتفاقات الامنية وعلى اعلى المستويات كافة وهناك تبادل خبرات، اما على مستوى التجارب الفكرية فليس لدي اية معلومات متوافرة في هذا الجانب لكن اتمنى ألّا تتأخر اليمن في الدخول الى السياق الفكري لان نتيجته بطيئة ولا تظهر الا على مدار سنوات، لكنها سوف تكون مؤثرة على استقرار اليمن.

□ يلاحظ ان اعمال القاعدة تخدم مخططات وأجندة واستراتيجيات أجنبية في المنطقة خاصة بعد ان أعلن عن تنسيق بين القاعدة وايران؟.. كيف يمكن للبلدين مواجهة ذلك ؟

ايران هي لاعب كبير في المنطقة وتسعى بشكل واضح الى استغلال اية ثغرة امنية لتعزيز نفوذها والقاعدة احد الألاعيب السياسية التي يمكن ان تستفيد منها ايران.. لذا فالسعي الى وحدة المنطقة والتوقف عن التصعيد والالتزام بأمن كل دولة وعدم التدخل سيعود على الجميع بالخير.

إنذار

□ تلقيتم قبل ايام تهديدات من عناصر القاعدة.. ماطبيعة تلك التهديدات وكيف ترد عليها ؟

– بالفعل تلقينا في مركز الدين والسياسة للدراسات تهديدات اذا لم نوقف المركز وجاء التهديد عبر رسالة من شخص يدعى (أبو المقداد الحضرمي) جاء فيها :(اعلم أننا لن نسكت أمام تطاولك على فريضة الجهاد وسبك وقذفك للمجاهدين وإلصاق التهم الباطلة بهم وبعون الله إخواننا قادرون على رد كيدك وفريتك وتدمير موقعك هذا لكننا قد أنذرناك وقد أعذر من أنذر). ويرجع السبب في ذلك الى اننا المركز البحثي الاول المتخصص بالقاعدة ونملك –ولله الحمد– في المركز اضخم قاعدة معلومات وهدفنا هو نشر قيم الاسلام الحقيقية التي تدعوا الى الوسطية عملاً بقوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا».

□ لوحظ ان القاعدة تقوم بتجنيد النساء واستخدامهن في معظم الامور المادية والمعنوية.. وما قصة التنظيم النسائي في السعودية واستراتيجية القاعدة في تحريك خلاياه عبر الاطفال؟

– المرأة في المجتمعات الإسلامية المحافظة يغلب عليها أن تكون تابعة ، لكنها في بعض الأحيان لا تكون كذلك ولاسيما مع التنظيمات الجهادية الحديثة التي تقفز على كثير من أبجدياتها لأجل مصالحها الحزبية، لذا يخطئ من يعتقد أن النساء المنتميات لتنظيم القاعدة مغرر بهن دائما ويقعن فريسة جهلهن ومداراتهن لأزواجهن وذويهن.

ويؤكد ذلك خروج «وفاء الشهري » من بلادها إلى اليمن متحملة الغربة ومخاطر السفر ومشقة ووعورة الطريق.

والمستقرئ لتاريخ النساء في القاعدة يلاحظ تنوع المهام التي يقمن بها، فلا يقتصر دورهن على الخدمات المساندة من إعداد المسكن والمأكل والمشرب لذويهن فحسب، وإنما لعبن دوراً مهماً في نشر أخبار التنظيم والترويج لها عبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، و انتهاءً بتهريب الأسلحة وتنفيذ العمليات الانتحارية.

تقول إحصائية صادرة عن أحد مراكز الأبحاث إن ٤٠٪ من مواقع أصحاب الفكر المتطرف كانت تديرها نساء أعمارهن ما بين (١٨– ٢٥) عاماً، وكان لهن الدور البارز في التأثير على الأخ أو الزوج ودفعه للانضمام إلى جماعات الفكر الضال مع تقديم الدعم المعنوي أو التقني لهذه التنظيمات!.□

ما يضمره المأزومون

ناصر محمد العطار *

■ من يتمعن في قراءة مسلسل الحوارات وحلقات اتفاقات الأحزاب، سيجد تطابقها بواقع قصة اخوة أشقاء أغوتهم أرض أهملها مالكوها المتعاقبون بالتوارث فقرروا الاستيلاء عليها بطريقة آمنة من خلال التحايل على القانون والشرع بخصومة افتعلوها فيما بينهم على أرض يملكونها قدمت كطعم لضمّ الارض المهملة في الحضون التي ساروا فيها على حين غفلة من الجميع حتى نالوا أحكاماً كسبوا بموجبها شرعية تملّك تلك الارض.. ولكن الأشد وطأة وجرماً هو التمادي في تعطيل الدستور والقانون وإعاقة سلطات الدولة ومؤسساتها عن أداء المهام المناطة بها إضافة الى اشعال الفتن والمساندة العلنية والخفية لأعمال التمرد والحرابة وتفكيك نسيج الوطن هذا من جهة، ومن جهة أخرى إدخال المؤتمر الشعبي العام عنوة كطرف في الحوار والاتفاقات وقبوله بذلك رغم علمه بأن ذلك ما هو الا لإضفاء الشرعية وشل حركته ونشاطه المعتاد بالوقوف الى جانب الشعب في تصديه لفلول الشر والشيطان.

والتساؤلات التي يرددها الرأي العام الوطني والخارجي سراً وعلناً ازاء ما حل ويحل بالوطن جراء الانشطة المرتكبة من نافذي المشترك، تتمثل في الآتي:

– لا يدركون أن الشعب شاهد وعلم يقيناً أنهم مَنْ أفشلوا حوارات عام ٢٠٠٧م وحتى ١٨ اغسطس ومن على قبة البرلمان، ثم ما تلى ذلك من محاولات واتفاقات بما فيها اتفاق فبراير ٢٠٠٩م وحتى اليوم.. وإذا لم يكن كذلك فماذا يعني ذلك.. وبمَ سيفسرون استمرار إعاقة تنفيذ البَندين الثاني والثالث من اتفاق فبراير ٢٠٠٩م المتعلقين بإعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وفقاً للقانون وإقرار التعديلات على قانون الانتخابات وفقاً لما سبق الاتفاق عليه ومن خلال مجلس النواب والاكتفاء بتشكيل لجنة التهيئة للحوار الوطني لتنفيذ البند الاول من اتفاق فبراير ٢٠٠٩م وفي المقابل التشكيك في الجداول الانتخابية والاعتراض على أي عمل تقوم به لجنة الانتخابات، في حين أن الوقت قد بدأ العد التنازلي لمراحل الانتخابات النيابية ٢٠١١م.

– إذا كان القصد والهدف لنافذي المشترك هو حرمان الشعب من ممارسة حقوقه في مواعيدها الدستورية وهذا ما هو ظاهر للعيان بإفشال إجراء الانتخابات النيابية في موعدها ٢٠٠٩م واليوم يعارض اجراءها في موعدها ابريل ٢٠١١م وصولاً الى تقاسم السلطة والوصاية على الشعب.. إذا كان كل ذلك هو الهدف فلماذا تمارس انشطة أخرى في مساندة ودعم الفتن والتمرد وغيرها من الجرائم .. هل هذا يوحي بتبني شر قادم لا يعلم مداه الا الله وما يضرمه المأزومون.

وأخيراً نسأل الله أن يجنب الوطن كل مكروه وشر وأن يوحد خطى ونضال أبنائه الاحرار ليواصلوا مسيرة التقدم والتطور للوطن.□

* رئيس دائرة الشؤون القانونية

أبناء ردفان يدينون جرائم الإرهاب وأعمال التخريب

■ وقفت الهيئة الوطنية للدفاع عن الوحدة أمام المستجدات والاحداث التي تمر بها الساحة الوطنية في جميع المحافظات وخصوصاً أمام الأعمال الارهابية التي تنفذها عناصر القاعدة والاعمال الخارجة عن القانون المتمثلة بأعمال التقطع وقطع الطرقات التي تقوم بها عناصر الحراك الانفصالي.

ودانت الهيئة الاعمال الارهابية التي تقوم بها عناصر القاعدة والمتمثلة باستهداف افراد القوات المسلحة والأمن والمواطنين الابرياء، وحملت عناصر القاعدة والعناصر الانفصالية المسؤولية عن الضحايا وما تكبده الوطن من خسائر مادية وبشرية بسبب تلك الاعمال الرعناء.

كما عبرت عن قلقها من استمرار أعمال التقطعات والنهب في الطرقات العامة وجباية وابتزاز المواطنين المسافرين من قبل عناصر ما يسمى الحراك في مديريات ردفان.

الى ذلك أعلنت الهيئة تأييدها ووقوفها الى جانب الاجهزة الامنية في ملاحقة العناصر الارهابية واجتثاثها أينما وجدت والتي أساءت الى الاسلام والمسلمين.

من جهة ثانية طالبت الهيئة الحكومة بالتدخل الفوري تجاه الاوضاع التي وصلت اليها محافظة لحج ومديرياتها في ظل تخاذل وغياب متعمد للسلطات المسؤولة مما عكس نفسه سلباً على أحوال المواطنين، فالامور قد تصل الى مرحلة يصعب السيطرة عليها إذا لم يتم التدخل في تقييم أداء المسؤولين حتى لا تصبح مديريات ردفان وكراً وملاذاً لعناصر القاعدة خصوصاً وذلك يتجلى في بروز نشاط وتنسيق بين عناصر القاعدة وعناصر ما يسمى بالحراك.

وتهيب الهيئة بكل أبناء ردفان الابطال المنطقة التي قدمت قوافل من الشهداء من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ولاتزال تقدم التضحيات الجسيمة للدفاع عن الشرعية الدستورية –الى الوقوف والتصدي بقوة لكل العناصر الانفصالية وحليفها الجديد تنظيم القاعدة.

داعية أبناء الوطن الى رص الصفوف والوقوف خلف القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والى جانب أبطال القوات المسلحة والامن في ملاحقة عناصر القاعدة وحلفائها.. وحماية الامن والاستقرار في البلاد.□

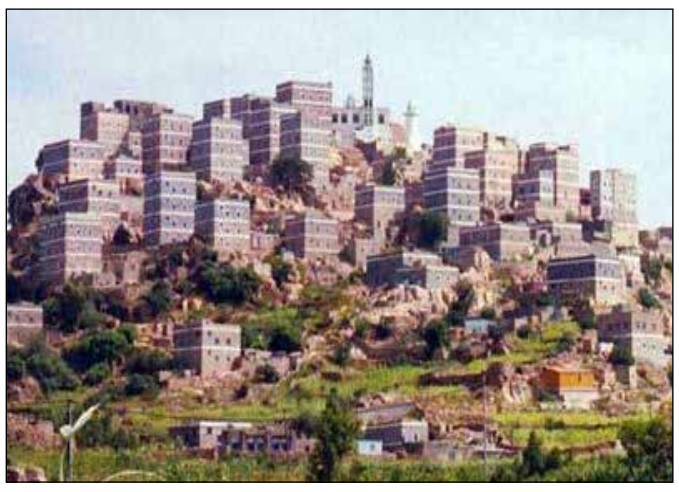

صندوق تكافل اجتماعي لمنتسبي قطاع التربية والتعليم بالحديدة

الحديدة- وليد علي غالب

■ أقيمت الأسبوع الماضي بمحافظة الحديدة أمسية رمضانية لقيادات قطاع التربية والتعليم لمكتب الوزارة والمديريات وقيادات نقابة المهن التعليمية..وفي الأمسية تحدث محافظ المحافظة احمد سالم الجبلي عن أهمية القطاع التربوي في المجتمع وما يمثله من أهمية للبناء والتنمية التي على أساسها يتم بناء الإنسان.

وجدد الجبلي تأكيد قيادة المحافظة على دعم القطاع التربوي والوقوف إلى جانب متطلبات وهموم هذه الشريحة وتطلعاتهم بما يسهم في نهضة وتجويد التربية والتعليم.

مشيداً بفكرة إنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي للتربويين والتي طرحت من قبل مدير عام مكتب التربية بالمحافظة ورئيس فرع نقابة المهن شريطة أن لا يساء استخدام الصندوق مشدداً على ضرورة سرعة تقديم قيادة مكتب التربية تصوراتها حول العام الدراسي الجديد وتقييم الإدارة التعليمية بالمديريات والمدارس.

كما أشاد الجبلي في ختام كلمته بالدور الكبير الذي قدمته مؤسسة الصالح الخيرية لمساعدة المتضررين من مياه الأمطار والسيول في مديريتي الزهرة والقناوص من مواد غذائية وخيم .. شاكراً التفاعل والاهتمام الشخصي لرئيس الجمعية احمد علي عبدالله صالح تجاه قضية متضرري الأمطار، وكذا جهود مشرف الجمعية بالمحافظة عبدالسلام محاوش وفريق الجمعية على النزول الميداني إلى مواقع الأضرار.□

اختتام النشاط الرمضاني لدائرة الشباب والطلاب بذمار

ذمار- عبدالكريم النهاري

■ اختتمت بمحافظة ذمار فعاليات النشاط الشبابي الرياضي الثقافي الرمضاني الحادي عشر الذي نظمته دائرة الشباب والطلاب بفرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة ذمار، على مدى ١٢ يوماً تحت شعار «من أجل وعي ديني ووطني .. وتكريساً لثقافة الوسطية والاعتدال بين أوساط الشباب». وفي الحفل الذي أقيم بالمناسبة أكد محافظ ذمار يحيى العمري على أهمية الدفع بالشباب إلى التنافس وصقل مواهبهم وإبداعاتهم وتنميتها، واضطلاعهم بدورهم المستقبلي في تحقيق أهداف التنمية.. لافتاً إلى أهمية مثل هذه البرامج الرمضانية في استغلال أوقات الشباب وغرس قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوسهم. فيما أشار عضو مجلس الشورى رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة حسن محمد عبدالرزاق إلى الإقبال الكبير الذي شهدته فعاليات النشاط والذي أصبح تقليداً سنوياً متميزاً، ويشهد كل عام تطوراً كبيراً ليشمل مختلف الجوانب الدينية والثقافية والرياضية.

فيما أشار رئيس اللجنة المنظمة رئيس دائرة الشباب والطلاب بالفرع هلال إبراهيم المشرع إلى أن إجمالي المشاركين في النشاط ألف مشارك ومشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية منهم ٣٥ متنافساً على جائزة حفظ وتلاوة القرآن الكريم فئتي المصحف و ١٥ جزءاً، و١٤٨ مشاركاً في الفرق الثقافية موزعين على ٢٢ فريقاً من الذكور و١٥ فريقاً من الإناث، و٣٥ في المسابقات الثقافية الفردية إلى جانب ١٩٢ لاعباً في بطولة كرة القدم موزعين على ١٢ فريقاً، بالإضافة إلى ١٢٠ لاعباً في بطولة كرة الطائرة موزعين على ١٠ فرق و٣٢ لاعباً في بطولة تنس الطاولة فئتي الناشئين والشباب، إلى جانب المشاركين في مسابقات الجمهور العامة، وفي ختام الحفل تم تكريم الجهات الداعمة والمبرزين في النشاط، كما تم تكريم الفائزين والمبرزين في الأنشطة بالجوائز النقدية والهدايا.□